

أهمية التواصل الإيجابي في التصدي للنزاعات والعنف داخل الأوساط المدرسية

عزالدين أقصي
مركز التوجيه و التخطيط التربوي، الرباط
سلوى الزرهوني
جامعة محمد الخامس بالرباط

حول الدراسة:

إنها الدراسة المنجزة من طرف معهد الرباط للدراسات الاجتماعية، وهي دراسة كيفية أجريت في مدارس بمدينتي الرباط وسلا. تم اختيار مؤسسة تعليمية خاصة من بين أفضل المؤسسات التعليمية في وزارة التربية الوطنية بالرباط. تتوفر المؤسسة على ثلاثة مستويات: الابتدائي والإعدادي والثانوية. تقع المؤسسة في السويسي ، وهي عمالة ينتهي غالبية سكانها إلى الطبقة الوسطى أو الطبقة الثرية. أما في مدينة سلا، فقد اخترنا مدرسة ابتدائية في عامر، وهي منطقة شبه حضرية في سلا تتميز بطروف معيشية مهمشة للسكان. تتميز الإعدادية والمدرسة الثانوية بتنوع المستويات الاجتماعية لتلاميذها. وأخيرًا تضمنت عينتنا كذلك مركزًا سوسيوترابوي للتكوين المهني.

وقد تم تنظيم سبع مجموعات بؤرية مع التلاميذ، وثلاث مجموعات بؤرية مع الأساتذة، ثم ثلاث مجموعات مع أولياء أمور التلاميذ الذين كانوا يدرسون في المؤسسات المستهدفة. تمت مقابلة 91 تلميذ وتلميذة منهم 54 في مؤسسات عمومية و37 تلميذ في المؤسسة الخصوصية. تتكون العينة من 47 ذكر و44 أنثى. وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي، تكونت المجموعات من 26 تلميذ في المستوى الابتدائي، و26 من المستوى التأهيلي الثانوي، و27 من المستوى الثانوي، و12 متدرب من التكوين المهني. تم اختيار التلاميذ بشكل عشوائي من القوائم التي قدمتها إدارة المدرسة في الصفين الخامس والسادس من الابتدائي، والصف الثامن من المدرسة الإعدادية والجذع المشترك من المدرسة الثانوية. تكلفت المدارس المعنية بالدراسة بأخذ تصاريح الآباء للأطفال المشاركين في البحث.

تم جمع آراء 25 أستاذ للمواد العلمية والأدبية على مستويات مختلفة (ابتدائي، جامعي، ثانوي، تكوين مهني) من خلال مقابلات جماعية. وكان من بين المشاركين 13 امرأة و12 رجلاً. أما من حيث العمر، فكان هناك تباين عبر الفئات العمرية (25 إلى 60 سنة). تمت مقابلة الموظفين الإداريين من خلال مقابلات فردية، اثنان في الرباط وخمسة في المؤسسات التعليمية بسلا.

الفهرس:

- 4.....موجز تنفيذي
- 6.....1.مقدمة
- 7.....2.النزاعات والعنف في المدارس: تدير مؤسساتي محدود
- 9.....3.التواصل في المدرسة: أي وضع؟
- 11.....4.التواصل الإيجابي: أداة لتدير النزاعات ومنع العنف في المدارس
- 12.....5.التوصيات

موجز تنفيذي :

تعاني المدرسة المغربية من جملة من الاختلالات مثل الهدر المدرسي الذي يؤثر على الأنظمة المدرسية والجامعية وأنظمة التكوين المهني وصعوبات الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمتخرجين. تسلط العديد من التحليلات الضوء أيضاً على الأعطاب المنهجية وتأثيرها على تعزيز التفكير النقدي وتطوير شخصية الأطفال نحو كسب المزيد من الاستقلالية. في الواقع، لا يشجع نظام التعليم الحالي على حرية التعبير أو احترام الاختلافات، وبالتالي يخلق بيئة مشجعة للزراع أو حتى العنف. ومن هنا تأتي أهمية التساؤل عن التواصل في المدرسة ودوره في تعزيز أو الحد من النزاعات والعنف في المدرسة.

وصحيح أن النظام المؤسساتي في المغرب يوفر آليات أو بنيات معينة لإدارة النزاع مثل خلايا الاستماع أو النوادي المواطنة. إلا أنها تبقى غير مععمة على كافة المؤسسات التعليمية، كما أنه قد لا يتم تفعيلها في معظم الحالات، فضلاً عن كونها متى وجدت لا يتم تقييم تأثيرها على تدبير النزاع والعنف في المدارس.

تنصب الدراسة الكيفية المنجزة من طرف معهد الرياط للدراسات الاجتماعية على دراسة التواصل في المدارس، كما أنها تفتحص التفاعلات والمشاعر والتصورات القائمة ما بين مختلف الفاعلين في الجماعة التعليمية. وتبرز المعطيات المحصل عليها أن هناك نقصاً واضحاً في التواصل بين التلاميذ والأساتذة، وكذا بين التلاميذ والأطر الإدارية وأحياناً حتى داخل الأسرة. وغالباً ما نجد تفاوتاً وعدم تناسق في المشاركة التواصلية وفي الأدوار المنوطة بكل من الأستاذ و التلميذ. يتخذ التواصل شكلا "عمودياً" في معظم الحالات، كما أن الأستاذ يحتل دائما مكانا مركزيا في الفصل الدراسي ويميمن على العلاقة البيداغوجية. ومن جهةها، تظل حرية التعبير عند التلاميذ في الفصل الدراسي محدودة ويشعر غالبية التلاميذ الذين تمت مقابلتهم بأن الأساتذة والأطر الإدارية لا يستمعون إليهم. يحتل التلميذ مكاناً ثانوياً وتكاد فرص مشاركته في الحياة المدرسية أن تكون شبه منعدمة، باستثناء الجهود القليلة التي يبذلها بعض الأساتذة والأطر الإدارية عن طريق تنظيمهم مجموعة من الأنشطة وتنشيط النوادي لصالح التلاميذ.

بالإضافة إلى الإكراهات البنيوية التي تعزز النزاعات في الأوساط المدرسية، تُظهر الأدبيات الدولية أن ضعف التواصل من أحد العوامل التي تحول دون تحقيق التدبير السلمي والهادئ للنزاعات. من هنا تأتي الحاجة إلى دمج التواصل الإيجابي (غير العنيف) في المدرسة من أجل خلق وتطوير علاقة قائمة على التعاطف والتعاون المتناغم والاستماع واحترام الذات والآخرين بين الفاعلين في المجتمع التربوي.

1. تقديم :

خلال السنوات التي تلت الاستقلال، لعبت المدرسة المغربية دورًا بارزاً في تكوين الأطر حيث لا يشجع نظام التعليم، في شكله الحالي، الإدارية والتقنية وفي التعبئة الاجتماعية. غير على حرية التعبير أو احترام الاختلافات. وعليه، أن هذا "المصعد الاجتماعي" يبدو على أنه قد تعطل على مدى العقود الثلاثة الماضية، حيث إن هناك العديد من الأعطاب البنوية التي تعيق الإدماج الاجتماعي برغم الإصلاحات المدرسي.

المتعددة التي تم الاعتماد عليها من أجل ترسيخ وبناء "مدرسة الإنصاف والجودة".

وقد كانت اختلالات المدرسة المغربية موضوع عدد من الدراسات والتقارير، لا سيما تلك الصادرة عن الهيئة الوطنية للتقييم. تقف هذه الأخيرة على العديد من مظاهر المحدودية مثل ضعف إتقان اللغات والمعارف والمهارات؛ واستمرار الهدر المدرسي الذي يؤثر على نظام المدرسة والجامعة وكذلك التكوين المهني؛ أو صعوبات الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمتخرجين. تؤكد التحليلات أيضاً على تأثير أوجه القصور المنهجية على مستوى تحفيز التفكير النقدي وتنمية شخصية

بالطبع، يجب التطرق للأسباب العميقة والبنوية التي تعزز النزاع والعنف في المدارس. ويمكن أن يساهم ما يسمى بالتواصل الإيجابي أو غير العنيف (CNV) خلق بيئة ملائمة للتدبير السلمي والهادئ للنزاعات والاختلافات بين الجهات الفاعلة في الوسط المدرسي. إن التواصل غير العنيف يمكن أن يحسن العلاقات بين مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع التعليمي إلى حد كبير، ويخلق أيضاً مناخاً مدرسياً سلمياً تتحقق بموجبه التعليمات وتزدهر العلاقة التي تجمع التلاميذ والأساتذة والأطر الإدارية.

II. النزاعات والعنف في المدارس: تدير مؤسساتي محدود

تؤكد دراسات وتقارير مختلفة في المغرب على العنف عند الأطفال المتدربين (2007). إنها مدى انتشار أشكال العنف في المدرسة وفي الإستراتيجية التي تشمل على 6 محاور. ومن محيطها مثل تقرير منظمة الأمم المتحدة بين أهدافها، نجد: تعزيز الآلية المؤسسية للطفولة (اليونيسيف) سنة 2002 وتقرير وتحسين رعاية الأطفال ومراقبتهم وتعزيز ثقافة المرصد الوطني لمكافحة العنف في الأوساط تقوم على احترام حقوق الطفل. ركزت المدرسية، حيث سجل وجود ما يناهز 24 ألف الاستراتيجية بشكل رئيسي على تأسيس البنيات حالة عنف خلال الموسم الدراسي 2013-2014- وقد أكدت دراسة استقصائية عن "المعرفة والاتجاه والممارسة" (CAP) أجريت في المدرسي (ONLVS) ومرصد جهوية ولجنة وقيم التربية العالمية حجم المشكلة وخصائص التخصصات تتألف من ممثلين عن مختلف هذا العنف. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن النزاع يطبع، بشكل متزايد، الوسط المدرسي. ويعتبر العنف اللفظي من الأسباب الرئيسية للنزاع، وغالبًا ما يشجع على الانتقال إلى العنف الجسدي (إميل، 2018).

إن مكافحة العنف في المدارس يحظى باهتمام الدولة التي تبنت سلسلة من الإجراءات على مدى السنوات العشرين الماضية. نذكر، هنا، مثلًا الاستراتيجية المندمجة لمنع ومكافحة العنف عند الأطفال المتدربين (2007). إنها مدى انتشار أشكال العنف في المدرسة وفي الإستراتيجية التي تشمل على 6 محاور. ومن محيطها مثل تقرير منظمة الأمم المتحدة بين أهدافها، نجد: تعزيز الآلية المؤسسية للطفولة (اليونيسيف) سنة 2002 وتقرير وتحسين رعاية الأطفال ومراقبتهم وتعزيز ثقافة المرصد الوطني لمكافحة العنف في الأوساط تقوم على احترام حقوق الطفل. ركزت المدرسية، حيث سجل وجود ما يناهز 24 ألف الاستراتيجية بشكل رئيسي على تأسيس البنيات حالة عنف خلال الموسم الدراسي 2013-2014- وقد أكدت دراسة استقصائية عن "المعرفة والاتجاه والممارسة" (CAP) أجريت في المدرسي (ONLVS) ومرصد جهوية ولجنة وقيم التربية العالمية حجم المشكلة وخصائص التخصصات تتألف من ممثلين عن مختلف هذا العنف. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن النزاع يطبع، بشكل متزايد، الوسط المدرسي. ويعتبر العنف اللفظي من الأسباب الرئيسية للنزاع، وغالبًا ما يشجع على الانتقال إلى العنف الجسدي (إميل، 2018).

إن مكافحة العنف في المدارس يحظى باهتمام الدولة التي تبنت سلسلة من الإجراءات على مدى السنوات العشرين الماضية. نذكر، هنا، مثلًا الاستراتيجية المندمجة لمنع ومكافحة



بلا شك، إن العناصر والمقاييس المختلفة للاستراتيجية مهمة ومفيدة، إلا أن العديد من المؤشرات فيها تفتقد إلى الفعالية والكفاءة والتكامل على أرض الواقع. إن عدد الأندية التعليمية المعلن عنها، على سبيل المثال، مرتفع لكنها في الواقع قليلة العدد وغالبًا ما تكون غير فعالة. وتعمل خلايا الاستماع أيضًا بشكل غير منتظم وغالبًا مع موظفين متطوعين لم يتم تدريبهم على الأمر.

من جهتها، تتمحور الرؤية الاستراتيجية للتعليم 2015-2030 حول 4 مجالات و16 مشروعًا متكاملًا. يمكن لجميع المشاريع أن يكون لها تأثير إيجابي على قضية العنف. ومع ذلك فإن الرؤية لا تطور حقًا محور التواصل أو محور التواصل الإيجابي (غير العنيف) كآلية للحد ومكافحة النزاع والعنف في المدرسة.

III. التواصل في المدرسة: أي وضع؟

يشغل التواصل مكاناً مركزياً في الحياة التعليمية العمومية والخصوصية يعتقدون أنه الاجتماعية، ويستوجب مجموعة من المهارات يمكن للأستاذ استعمال النقطة للانتقام من والكفاءات التي يمكن تطويرها. إذ يشكل التلميذ، كما أن التلاميذ يتعرضون "للمنع" بالنسبة لجميع المهن الإنسانية "موضوع وأداة عندما يعبرون عن وجهات نظر مختلفة خاصة للممارسة في الوقت نفسه" (Perrenoud, 1994) في مواضيع مثل الدين أو الحريات الفردية.

، ص 1). يمكن أن يسهم التواصل في حل استطرادا من ذلك، غالباً ما يرتبط التواصل في النزاعات في المدرسة. من هنا يأتي الاهتمام بالتساؤل عن أشكال التواصل التي يتبناها مختلف الفاعلين في المدرسة.

تُظهر دراسة معهد الرباط للدراسات الاجتماعية أن التفاعلات بين الأستاذ والتلميذ تتميز، في معظم الحالات، بعدم التناسق في المشاركة اللفظية وفي أدوار كل من الأستاذ والتلميذ. فغالباً ما يتخذ التواصل في الفصل الدراسي شكلاً عمودياً. فأن تنتقد الأستاذ أو تكون صريحاً معه أمر يؤخذ في غالب الأحيان كما لو أنه تحدياً ومسا بسلطته. لهذا، نجد أن غالبية التلاميذ الذين شملتهم الدراسة في المؤسسات تبقى محدودة.

ومع ذلك، تحدثت أقلية من التلاميذ الذين تم استجوابهم عن حرية التعبير مع مدرسين سلبية مع تقدمهم في العمر أو في مستوى منفحين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أسئلتهم. الدراسة. يتحدث غالبيتهم عن "التوتر والقلق كما أشار بعض التلاميذ كذلك إلى إمكانية التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الإدارة. إلا أنهم لا يشعرون بأنه يتم الإستماع إليه، لأنه وفي كثير من الأحيان لا يتم أخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار من قبل الأساتذة أو الإدارة. تخلف أشكال التواصل المتخذة من قبل الأساتذة والإدارة شعورًا بالدونية والظلم بين غالبية التلاميذ. ولعلها المشاعر والأحاسيس التي تؤثر على جودة التعليمات وتشكيل شخصية التلاميذ ورفاهيتهم. وبالنتيجة قد يؤدي ذلك إلى ترك المدرسة بالشكل الذي سيفضي إلى عدم تحقق عملية الاندماج الاجتماعي للتلاميذ.

وقد أظهرت الدراسة أن مشاعر التلاميذ تصبح سلبية مع تقدمهم في العمر أو في مستوى الدراسة. يتحدث غالبيتهم عن "التوتر والقلق كما أشار بعض التلاميذ كذلك إلى إمكانية التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الإدارة. إلا أنهم لا يشعرون بأنه يتم الإستماع إليه، لأنه وفي كثير من الأحيان لا يتم أخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار من قبل الأساتذة أو الإدارة. تخلف أشكال التواصل المتخذة من قبل الأساتذة والإدارة شعورًا بالدونية والظلم بين غالبية التلاميذ. ولعلها المشاعر والأحاسيس التي تؤثر على جودة التعليمات وتشكيل شخصية التلاميذ ورفاهيتهم. وبالنتيجة قد يؤدي ذلك إلى ترك المدرسة بالشكل الذي سيفضي إلى عدم تحقق عملية الاندماج الاجتماعي للتلاميذ.

IV. التواصل الإيجابي: أداة لتدبير النزاعات ومنع العنف في المدارس

يُحِيل التواصل الإيجابي أو غير العنيف (NVC) عدوانية وتجنب اللجوء إلى العنف عبر إتقان حسب مؤلفه مارشال ب. روزنبرغ على: "اللغة والتفاعلات التي تعزز قدرتنا على العطاء بلطف وحت الآخرين ليريدوا فعل الشيء نفسه". "يهدف التواصل الإيجابي إلى فهم ما يثير النزاعات والعنف في سلوك البشر وخطابهم، كما أنه يعزز مواقف التفهم والاستماع الذي يلي حاجات المحاورين. ويقوم على تطبيق أربعة مبادئ أساسية:

يمكن استخدام مبادئ التواصل الإيجابي في المغرب لحل النزاعات ومكافحة الوضعيات المشجعة على العنف. وعلى سبيل التوضيح، يمكننا الاستشهاد بالحالات التالية: التلاميذ الذين لا يشعرون بالراحة والحرية في التعبير عن أنفسهم في الفصل (مشاعر الاختناق والقمع)؛ أو الإجهاد والتوتر الناتج عن عبء العمل ووتيرة العمل أو الشعور بعدم الاستماع إليهم من قبل الأستاذ و/ أو الإدارة؛ الشعور بالظلم عندما يجد التلميذ أن علامته أو تقييمه ليس عادلاً دائماً. ومن جانب المعلمين، نتحدث عن الشكاوى ضد التلاميذ الذين لا يتسمون بالانتباه والاحترام. مثل هذه المواقف المختلفة وغيرها وجب معالجتها من خلال مقارنة التواصل الإيجابي مما يحتم توعية الجهات الفاعلة المختلفة في الجماعة التعليمية بأساسيات هذه المقاربة.

1. القدرة على التقيد بالوضعيات وملاحظتها دون الحكم على باقي الوضعيات الأخرى؛

2. يجب أن يتعلم كل شخص التعبير عن مشاعره؛

3. التعبير عن الحاجات؛

4. صياغة ما يتوقعه الشخص من الآخر (الآخرين).

تركز نتائج البحث الدولي حول مقاربات الحد من النزاعات والعنف على تحسين المناخ المدرسي وأهمية العمل على دينامية الجماعة وإستراتيجيتها واعتماد طرق بيداغوجية لصالح مشاركة التلاميذ وتحفيزهم. ومن منظور يركز على التواصل، يُقترح تعلم حل النزاعات دون

٧. التوصيات:

يضم المغرب بنيات تربوية تضمن الحد من النزاعات في قلب المؤسسة التعليمية بشكل أفضل. ويتجلى ذلك من خلال الإمكانيات الكبيرة للنوادي المدرسية في مجال حقوق الإنسان والمواطنة التي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات (البيئة والموسيقى والرياضة ...). وفي إطار الرؤية الاستراتيجية للتعليم 2015-2030، فإن البند المسمى "المواطنة في المدارس" يشكل فرصة للتعريف بأهمية التواصل الإيجابي (NVC) كأداة من المحتمل أن تحدد من النزاعات وبالتالي العنف في الفصول الدراسي.

ولتعزيز المنظومة الحالية، نضع التوصيات الآتية :

في الجانب المتعلق بالأساتذة، يوصى ب :

- تكوين المعلمين والمدرسين المتدربين على مقاربة التواصل الإيجابي حتى يتمكنوا من تملك الطريقة والعمل على استخدامها في الدروس والنوادي المدرسية أو الأنشطة "غير الأساسية/غير الرسمية" (parascolaires). ويهدف إعداد جذاذات بيداغوجية وإرشادات حول استخدام التواصل الإيجابي كجزء من هذه الدراسة إلى تقديم دعم في هذا الصدد.
- تحفيز المعلمين والاعتراف بمجهوداتهم ودمج الوقت الذي يقضونه في تنشيط النوادي المدرسية أو مراكز الاستماع أو في تنظيم الأنشطة "غير الأساسية/غير الرسمية" ضمن ساعات عملهم. سيكون التزام المعلمين أكثر فعالية إذا تم أخذ جهودهم في الاعتبار في تطوير مساهمهم المهني.
- جعل الأساتذة على إطلاع بدورهم كميسرين للتعليمات: يجب أن يستمع الأساتذة إلى تلاميذهم، وأن يقبلوا دوراً أقل "سلطوية" وأن يصبحوا أكثر تفهماً. يبدو هذا التغيير ضرورياً لبناء علاقات جديدة بين الأستاذ و التلميذ والتي تتوافق أكثر مع مقاربة التواصل الإيجابي.

في الجانب المتعلق بالتلاميذ، يوصى ب:

- مراجعة وضعية التلاميذ: يجب أن يستفيد التلاميذ من وضع يمنحهم مساحة أكبر وحرية التعبير ودورًا تشاركيًا و أكثر فعالية في مدرستهم.
- العمل على تحسين شروط استقبال التلاميذ من خلال تقليل الازدحام وتطوير نظام التأطير، والسلامة والحماية.
- مراجعة الكتب المدرسية ومدى توافق القيم التي تنقلها مع قيم احترام الحقوق والحريات الفردية واحترام الاختلافات.

معهد الرباط للدراسات الاجتماعية في أسطر:

معهد الرباط للدراسات الاجتماعية هو مركز أبحاث ومؤسسة فكرية مستقلة غير ربحية تأسست سنة 2011 من طرف مجموعة من الباحثين من تخصصات متعددة تحت رئاسة المرحوم الدكتور إدريس بنعلي. ويسعى المعهد إلى إنتاج معارف مستقلة وموضوعية عن المجتمع والدولة، كما يطمح إلى تعزيز التبادل والتفاعل بين الباحثين وصناع القرار والمجتمع المدني. فإنه يشتغل على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية من أجل تنمية المغرب على المستوى الوطني والجهوي والدولي. ومنذ إحداثه، اهتم المعهد بالإشكالات المتعلقة بالشباب والهجرة والإقصاء الاجتماعي.

مبادرة دعم في أسطر :

هي مبادرة من السفارة البريطانية في المغرب من أجل تنمية القدرة التنظيمية للمجتمع المدني المغربي. الهدف من البرنامج هو المساهمة في تطوير مجتمع مدني قوي، و تعزيز فعاليته وقوة تأثيره، لا سيما في التزامها فيما يتعلق بالسياسات العمومية .
صفحة الفيسبوك: www.facebook.com/Projet-Daam

WASA في أسطر:

وصل هي سلسلة من الأوراق السياسية تنشر من طرف معهد الرباط للدراسات الاجتماعية. إن وجهات النظر المعبر عنها في هذه الوثيقة خاصة بالمؤلفين وليست بالضرورة تمثل المعهد و مبادرة دعم.
لا يعتبر معهد الرباط للدراسات الاجتماعية مسؤولا عن استعمال محتويات هذه الوثيقة من قبل أطراف أخرى.

الكتاب : عزالدين أقصي، سلوى الزرهوني

الناشر: معهد الرباط للدراسات الاجتماعية

تاريخ النشر: مارس 2020

السير الذاتية :

عزالدين أقصبي: أستاذ في مركز التوجيه والتخطيط التربوي. وهو حاصل على درجة الدكتوراه من معهد التربية بجامعة لندن ودكتوراه في الاقتصاد من جامعة نانثير، باريس العاشر، فرنسا. أستاذ الاقتصاد ومستشار وخبير متخصص في التعليم وحماية الطفل، اقتصاديات العمل، سوق الشغل والتدريب المهني. اشتغل مع منظمات غير حكومية دولية في العديد من المشاريع المتعلقة بالتعليم وتوظيف الشباب.



سلوى الزرهوني: أستاذة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السويدي بجامعة محمد الخامس بالرباط. حيث شغلت منصب نائب العميد المكلف بالبحث العلمي والتعاون. درست في مجموعة من الجامعات والمدارس العليا مثل: جامعة ميشغن آربر (Ann Michigan) بالولايات المتحدة الأمريكية (2016 ،) وجامعة العلوم السياسية ببوردو في فرنسا (2013) ولقد عملت ما بين سنتي 2001 و2003 كباحثة مشاركة بالمعهد الألماني للشؤون الدولية والأمن ببرلين SWB . كما أنها كانت باحثة زائرة بجامعة جورج تاون بالولايات المتحدة الأمريكية في إطار منحة من فولبرايت. صدر للزرهوني العديد من الإسهامات والإنتاجات حول الديمقراطية وحدودها، والحركات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب، والهامشية والعنف لدى الشباب والنساء.

